عزلة من المشاريع الخدمية والتنموية

المهرة.. غياب تنموي وحرمان من فرص العمل والمشاركة السياسية

المهرة/الأمناء:

عاشت محافظة المهرة عزلة تنموية غابت معها المشاريع الخدمية والتنموية، وسط تدهور كبير في مجال التعليم والصحة والمياه والبيئة والطرقات، فضلا عن تهميش أبنائها وحرمانهم من فرص العمل والمشاركة السياسية في كافة مرافق الدولة.

ومع اندلاع الحرب اليمنية في أواخر العام 2014م ساعد بُعد المهرة جغرافيًا عن صنعاء على بقائها خارج الصراع وجنبها ويلات الحرب وآثاره المدمرة وفتح الأعين عليها وأصبحت ملاذًا آمنًا لكل الهاربين من نيران الحرب وجحيم الأزمات.

بعد ثماني سنوات من الحرب تحولت المهرة من محافظة نائية تقبع في الأطراف الشرقية للبلاد الى مركز حيوي للصراع السياسي والعسكري، ودفعت أطراف الصراع كل أوراقها للعب على الأرض المهرية، وليس ببعيد عن هذا المنوال زيارة رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي إلى المهرة، وهي الأولى منذ توليه رئاسة المجلس، وأثارت زيارته الكثير من الجدل، ورأى البعض الزيارة بأنها خطوة صحيحة على طريق تصحيح الأوضاع العسكرية وإنهاء سيطرة جماعة الإخوان على مؤسسات الدولة هناك، وتشديد الرقابة على المنافذ البرية والبحرية ووقف تهريب الأسلحة والمواد الممنوعة، ويرى البعض الآخر أن الزيارة مجرد تركات شكلية ومحاولة لتسجيل حضور لا أكثر.

أبناء المحافظة يؤكدون جديتهم في المطالبة بتحريرهم من قبضة الإخوان وتمكين أبنائها من إدارة شؤونها الداخلية، وأشارت تقارير إلى تغيرات ديمغرافية كبيرة تعيشها المحافظة نتيجة النزوح الكثيف من مختلف مناطق الصراع في اليمن ارتفع معها عدد السكان من 500 ألف نسمة إلى قرابة 3 مليون نسمة، وهذا يمثل خطورة كبيرة على السكان المحليين.

تخادم حوثي إخواني

قال المحلل السياسي والعسكري- خالد النسي- إن التنظيمات الإرهابية في أبين وشبوة ووادي حضرموت حصلت على الأسلحة من المهرة بدعم من جماعة الإخوان.

وتابع في حديثه لبرنامج «سرطان الأوطان» على قناة «الغد المشرق»: «القيادات الإخوانية في المهرة لا تبحث عن نظام ولا عن حقوق الناس هي فقط تتخادم مع الحوثي مثل ما تخادمت في وادي حضرموت، الحوثي يتواجد في إطار المنطقة العسكرية الأولى ويحصل على مال وينسق لجماعته في صنعاء لتحصل على الدعم».

وأضاف: "جماعة الإخوان هم جماعة مثيلة للحوثي يتوافقون وقد يختلفون في بعض المناطق، وكثير من الأسلحة التي يحصل عليها الإرهابيون في أبين وشبوة والتفجيرات التي تحدث في المنطقة الوسطى تأتي من المهرة وبتنسيق مع الحوثي".

مسار تهريب

وقال الصحفي يعقوب السفياني: «الملفات التي يجب أن تحتل الأولوية القصوى لدى مجلس القيادة الرئاسي والحكومة في المهرة هو الملف الأمني، خاصة إنهاء مسار إمداد رئيسي للأسلحة التي تصل الى مليشيات الحوثي ومسار لتهريب المخدرات التي تغلق البلاد بالويلات».

وتابع: "الملف الأمني لن يتم تصحيحه ومعالجته ما لم يتم تسليم الشؤون والمهام الأمنية بشكل كامل ومطلق الى أبناء المحافظة، وفي داخل المحافظة تنتشر العديد من الألوية من خارج المحافظة وانتشار الكثير من الجنود وأصحاب القرار الأمني من خارج المحافظة وليسوا من أبنائها؛ لذلك يجب أن تكون الأولوية بتمكين أبناء المحافظة من إدارة شؤونها الأمنية والعسكرية والاقتصادية والسياسية».

استمرار نهب الآثار اليمنية.. قطع نادرة فريدة تباع في مزادات أمريكا

الأمناء/وكالات:

كشف الباحث اليمني المتخصص في تتبع آثار اليمن المنهوبة عبدالله محسن، عن بيع قطعتين من آثار اليمن القديمة في مزادين بالولايات المتحدة الأمريكية.

وأوضح محسن في منشور له على منصة "فيسبوك"، أن القطعتين هما شاهدا قبرَي "معد كرب" وابنته "غثم"، والتي يرجع تاريخهما إلى فترة من القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الثاني الميلادي دون تحديد دقيق لتاريخه - حد وصفه.

ولفت إلى أن إحداهما بيعت في دالاس بالولايات المتحدة في 19 مارس 2008، والأخرى في 11 ديسمبر 2003.

وقال الباحث محسن: "شاهد قبر من سبأ، صنع من المرمر المرقط باللون الكريمي والأحمر، به رأس أنثى بارز في الأعلى، يحمل عيونًا غائرة على شكل لوز، وأنفًا طويلًا ورقيقًا، وشفاه صغيرة مزمومة. الجزء السفلي مكسور إلى جزأين،

ويحمل سطرين من الكتابة السبئية " تُعرف صاحبة الشاهد "غ ث م م" بنت معد كرب ، وعلى الرغم من وجود كلمة بنت في النقش إلا أن موقع المزاد وصفها بالذكر، ربما لعدم اهتمامه بالنص المكتوب».

وأضاف: "قبل ذلك بخمس سنوات في 11 ديسمبر 2003م بيع شاهد قبر من الحجر الجيري يحمل نقشاً مسندياً يحدد اسم صاحبه (معد كرب) ، يرجع للفترة من القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الثاني الميلادي دون تحديد دقيق لتاريخه، مما يجعل من صاحب الشاهد أباً محتملاً للسبئية (غثم بنت معد كرب) ، والشاهد "مستطيل الشكل، منحوت في الطرف العلوي، وبه رأس رجل ملتح بارز للغاية، ولحيته وشعره مصنوعان من تجعيدات مرتبة، وله جبين حاد، وأنف طويل ، وشفاه رفيعة مغلقة، وعينان مرفوعتان مع حدقتي العين" ، بيع في نيويورك».

واختتم قائلا: "ما حدث لشاهدي قبري معد كرب وغثم مع ما يحدث لليمني اليوم يدعو للأسف، ونشعر بأننا في وطن منكوب، مكتوب على ماضيه وحاضره ومستقبله الرحيل إلى مهالك الغربة، إما إلى متحف أو مزاد أو قبر غريب في بلد بعيد أو جدث غارق في جوف بحر يعبره اللاجئون».

وكان الباحث اليمني عبدالله محسن، كشف أواخر أغسطس المنصرم عن حضيرات إسرائيلية لعرض مجموعة من آثار اليمن الفريدة في مزاد علني في تل أبيب مطلع أكتوبر القادم ، بعنوان " موسم آثار اليمن في تل أبيب" ، موضحا أن المزاد يحوي أربع تحف أثرية مميزة من البرونز ومرمر الكالسيت ، اثنتين منهما تحوي نقوشاً مسندية.